رسالة بحثيه مهنية

بعنوان

دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

الباحثه

أميرة السيد محمد الكيشكي

ملخص الدراسة

يعد التعليم من الركائز الهامه لتحقيق التنمية المستدامة ، وفى ضوء الكثير من الجهود الإصلاحية من كثير من دول العالم لإصلاح التعليم ، واعداد مناهج دراسية فعالة تساعد في بناء الفكر والثقافة وتعزيز الانتماء الوطني..

كما يساعد التعليم في الاستفادة من الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية التي تقدمها الدولة لأن ضعف التعليم عائق كبير في صعوبة تحقيق أهداف التنمية المستدامة

ولذلك تعد حركة التعليم من أجل التنمية المستدامة واحدة من أهم ركائز التخطيط الاستراتيجي في الوقت الحديث

كما يناقش البحث مفهوم التنمية المستدامة ، وكذلك أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمبادئ التي تعتمد عليها والجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم وكيفية الاستفادة منها، والمعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة في التعليم.

المقدمة:

في ظل التنافس العالمي بين الدول على النهوض بكافة قطاعات الدولة، واكتساب الميزة التنافسيّة في الأسواق الدولية. والتمكن من الوقوف بقوة في ساحة الأعمال الدوليّة بشتى مجالاتها أصبح مفهوم التنمية أساساً لتمكين الدولة اقتصاديّاً وسياسياً واجتماعياً وعسكرياً وديمغرافياً، حيث تسعى الدول إلى تحقيق التنمية المستدامة الداخليّة لنفسها بهدف الحفاظ على سيطرتها على مواردها الداخليّة وعلى حكمها، ومنع تدخل القوة الأخرى المهيمنة، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى السيطرة عليها واستنزاف طاقاتها ومواردها والتحكم بها، بحجة النهوض بها وإعادة تأهيلها، مما جعل هذا القطاع التنموي أساساً لتحقيق الحياة الكريمة للشعوب أولاً، ثم للاحتفاظ بالاستقلاليّة والحق في صنع القرارات ثانياً.

فالتعليم يلعب دورا محوريا في التنمية المستدامة لاتصاله بنوعية البشر الذين يصنعون التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . وقد جاء التعليم الجيد ضمن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة حتى عام **2030**، حيث تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم في مصر : اتاحة التعليم بجودة عالية دون تمييز، وفى اطار مؤسسي كفء ومستدام . وفى هذا السياق استهدف المؤتمر تحسين جودة واسهام التعليم في دفع عجلة التنمية وتعزيز استدامتها .

مشكلة الدراسة :

ان الدافع الرئيسي للاهتمام بالتعليم هو: تحقيق التقدم الاقتصادي ، ورفع مستويات المعيشة ، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع ، ومن ثم الوصول الى تحقيق غايات التنمية الشاملة في كافة قطاعات ومجالات المجتمع. [1]

وتعانى منظومة التعليم في مصر بمستوياته المختلفة بعدد من التحديات والتي ترتبط بشكل كبير بتوفير التمويل الازم ، وخفض نسبة كثافة الفصول للطلاب خصوصا بالتعليم الأساسي، أيضا الاهتمام بالعنصر البشرى القائم على العملية التعليم كما أنه لا يحظى التعليم الفني والتدريب المهني على الاهتمام الكافي نتيجة لموروثات ثقافيه أن الأوان لتغيرها ، كما ان التعليم الجامعي أيضا يحتاج الى تطوير لمواكبة سوق العمل.[2]

---

[1] متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني في مصر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة [1]

[2] استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر **2030** صفحة **138**

[4] متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني في مصر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة؛ مجلة كلية الخدمة الاجتماعية والبحوث الاجتماعية– جامعة الفيوم}

أهمية الدراسة :

الهدف الرئيسي للدراسة هو تحديد المتطلبات التي تسهم في تحقيق جودة التعليم في مصر وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة

أهداف الدراسة:

1. اهتمام الدولة بالتنمية المستدامة من خلال اعداد رؤية مصر **2030** لتحقيق التنمية المستدامة .
2. اهتمام الدولة بالتعليم من خلال اعتبار عام **2018** عاما للمعلم .
3. اهتمام الدولة بجودة التعليم وذلك للاستفادة منها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .[3]

[3] {متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني في مصر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة؛ مجلة كلية الخدمة}

تساؤلات الدراسة:

- ما دور التعليم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ؟
- كيف يكون التعليم داعما للتنمية المستدامة وتحقيق الرؤية المستقبلية لمصر؟
- كيفية تطوير التعليم الفني والاستفادة منه في تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟
- ماهي المتطلبات التي تسهم في تحقيق جودة التعليم في مصر وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة ؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كأحد مناهج البحث العلمي ، من خلال استعراض ما قام به الباحثون من دراسات وبحوث ووضعها في محاور لضمان الاستفادة من التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية : تمت الدراسة في الفترة ما بين (عام **2015** م الى عام **2021**م)

الحدود المكانية: تمت الدراسة في جمهورية مصر العربية

مكونات المنهج ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

عند الحديث عن دور المناهج الدراسية في تحقيق التنمية المستدامة فلا بد من تناول جميع عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وأساليب تدريس وتقويم بالإضافة للتنمية المهنية للمعلم، وذلك حسب ما أورده كل من شهدة (٢٠١٧م، ص ١٣٠-١٣٣) فيما يلي:

1. **الأهداف**

يمكن تحديد الأهداف العامة للمناهج الدراسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في الآتي:

- تزويد المتعلمين بالمعلومات المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تحقيقها ومبادئها.
- تزويد المتعلمين بالمعلومات المهمة عن السلوكيات البشرية التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة مثل الحد من الاستهلاك بكافة صوره في المأكل، واستخدام المياه، واستهلاك الطاقة، واستخدام المبيدات والأدوية... إلخ، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتدريبهم عليها كلما أمكن.
- التعريف بأدوار الأفراد والأسر والمجتمع وغيرهم في تحقيق التنمية المستدامة.
- تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتية والاجتماعية وغير ذلك من المهارات، والتي تسهم في تعديل سلوكيات المتعلمين من أجل التنمية المستدامة.

شهدة (٢٠١٧م، ص ١٣٠-١٣٣)

- تنمية الاتجاهات والقيم والسلوكيات وأساليب الحياة التي تساند التنمية المستدامة، والتي تشجع أنماط استهلاكية ضمن حدود الإمكانات البيئية بشكل مناسب.
- تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي تعمل على إكسابهم أنماط الاستهلاك المستدامة.
- تعريف المتعلمين بالموارد الطبيعية والزراعية والصناعية وموارد الطاقة وكيفية الحفاظ عليها.
- تعريف المتعلمين بأن التنمية المستدامة تتطلب نموا اقتصاديا يعمل على تلبية الحاجات الأساسية المطلوبة.
- تزويد المتعلمين بمهارات تمكنهم من مواصلة التعلم بعد ترك المدرسة والبحث عن سبل العيش المستدام.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الأرض والحفاظ عليها لأنفسهم والأجيال من بعدهم.
- تعزيز مبدأ المساواة في التعاملات بين الأفراد، بغض النظر عن اللون والدين والجنس ومستوى المعيشة.

2. محتوى المنهج

لتضمين مفاهيم وأهداف ومبادئ التنمية المستدامة في محتوى المنهج توجد ثلاثة مداخل لإعدادها وهي:

أ- المدخل المستقل: يعني إعداد منهج خاص بالتنمية المستدامة، إلا أنه من الملاحظ أن المناهج الدراسية لا تحتمل وجود مناهج تضاف إلى المناهج الموجودة، وهذا يزيد من الأعباء على المتعلمين.

ب – المدخل التكاملي: والمقصود به دمج مفاهيم التنمية المستدامة في الموضوعات الدراسية الفعلية خاصة الموضوعات المرتبطة بالبيئة ومواردها والحفاظ عليها، وكذلك المواد المرتبطة بالصناعات المختلفة.

ج- المدخل الثالث: وهو يهتم بتحديد عدد من الوحدات الدراسية المستقلة والتي تهتم ببيان مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها وأهدافها ومتطلباتها والموارد العامة المرتبطة بها، إضافة إلى دمج المفاهيم الخاصة بها في الوحدات الدراسية الأخرى، مع التركيز على استخدام أساليب تدريس تسهم في تحقيق الأهداف.

3. استراتيجيات وأساليب التدريس

يجب على المعلم أن يستخدم استراتيجيات وأساليب تعليم غير تقليدية، تعمل على تلبية احتياجات التلاميذ التعليمية، وتهتم في نفس الوقت بإبراز سلوكيات الأفراد، التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعمل على تكوين اتجاهات وقيم ، وتشجع أنماط سلوكية واستهلاكية في حدود إمكانيات البيئة، كما أن أساليب التدريس المستخدمة، يجب أن تنمي مهارات التفكير المتعددة

ومهارات اتخاذ القرار، والمهارات الحياتية، وغير ذلك من الأهداف المرغوبة والمرتبطة بالتنمية المستدامة، ومن أهم هذه الأساليب والطرائق التدريسية، المناقشة، وحل المشكلات وتحليلها، والتعلم التعاوني والدراسات الميدانية، الاكتشاف، والمشاريع...، حيث يتم استخدامها بما يتفق مع طبيعة الدرس وخصائص المتعلمين.

4.أساليب التقويم

من الضروري أن يتضمن التقويم البنائي والنهائي قضايا ومشكلات بيئية، ويطلب من المتعلم التفكير والمشاركة برأيه في مواجهة هذه القضايا، وألا يقصر التقويم على مجرد التعرف على ما لدى المتعلم من معلومات وعلى الحفظ والاستظهار.

استراتيجيات الدمج

1- استراتيجية الأنشطة اللاصفية

حيث يتابع التلاميذ برنامج تعليمي خارج المنهج الدراسي وخارج اليوم المدرسي وتوزع هذه البرامج على المراحل وفاقًا لاهتمامات التلاميذ . وتطرح مسألة المساواة بين الجنسين ومشاكل المراهقة والإدمان وحماية الحيوانات المهددة بالانقراض، وحل النزاعات ومن المقررات ما يتنامى مع المراحل وصولاً إلى المرحلة الثانوية مثل التنمية المستدامة وثقافة احترام القانون. أما الهدف من اعتماد هذه الاستراتيجية فهو تحقيق المكتسبات اللازمة خارج الفصل وفي جو من الحرية والارتياح خصوصاً إذا كانت الأنشطة قائمة على اكتشاف المعرفة وعلى تطبيقها المباشر.

2- استراتيجيّة المقررات المستقلة

تقوم هذه الاستراتيجية بناء مقرر دراسي خاص بالموضوع المستهدف كالتنمية المستدامة أو ثقافة القانون وغيرها وقد يتنامى هذا المقرر مع المراحل أو يخصص لكل مرحلة موضوع معين يتضمن هذا المقرر الأهداف العامة والأهداف الإجرائية والمفاهيم وأدوات التدريس والحصص الدراسية وأدوات التقويم المختلفة.

فيصبح المقرر كأي مادة تعليمية أخرى. يتلخص الهدف من اعتماد هذه الاستراتيجيّة بسهولة الإجراء والشفافية وسهولة التقويم، لكنه يتطلب تنسيقاً زمنياً وأكاديمياً وتربوياً مع المواد التعليمية الأساسية. وقد يستلزم أيضا تكييفاً وتعديلاً للمعارف والمهارات والمواقف بما يتناسب مع سير المناهج عامة.

3- استراتيجيّة الدمج أو التكامل

تعتمد بشكل أساسي على دمج المستجدات التربوية على أنواعها البيئية والتنموية والمواطنية والتكنولوجية والمدنية ... بالمناهج الدراسية بشكل متكامل مع المواد التعليمية ويشكّل متنام مع المراحل. هذا إذا كانت هذه المستجدات معتمدة رسمياً

وواضحة عند بناء المنهاج. واذا طرأت مستجدات أخرى خلال فترات تطبيق المناهج مثل التربية على التنمية المستدامة أو التربية على ثقافة احترام القانون أو التربية على المواطنية فيمكن دمجها في المواد الدراسية في المكان المناسب فنيًا وأكاديميًا وتربويًا.
يتلخص الهدف من اعتماد هذه الاستراتيجيّة بالتالي:
لا تثقل المناهج بمفاهيم جديدة لا تتماشى مع المسارات التعليمية وفاقًا للمعايير التربوية المطلوبة، وإنما تتوافق مع النظرة الشمولية أو التكاملية للعديد من المستجدات التربوية، التي تجمع في غالبيتها بين المعارف والقيم والمهارات. كما تعتبر عملية متواصلة ومواكبة للتغيرات والتطورات الثقافية والعلمية والاقتصادية.

آليات الدمج

1- دمج التجديدات:

يقصد بالتجديدات هي المواضيع الجديدة التي تطرأ بعد وضع المنهج موضع التنفيذ مثل المساواة بين الجنسين أو التنمية المستدامة وغيرها من المواضيع. ويقصد بالدمج هنا عملية إدخال تعديلات معينة على عناصر الأهداف أي على الأداء أو الشروط أو المعايير أو المنتج.

وتوجيه عملية التعلم لكي يكتسب التلميذ المعارف والمواقف والمهارات المتصلة بهذه التجديدات من دون تعديل أو تحويل أو انعطاف في المسارات الأساسية للمناهج.

2- التحويل التربوي:

الواقع أن العملية التربوية تحتوي بطبيعتها الإنسانية، أي بكونها عملية تواصل بين طرفين أو أكثر، على بعدين لا يمكن للمنهج أن يتحكم بهما، مهما كانت صياغته محكمة ودقيقة ومهما كانت الأدوات التعليمية كفؤة وملائمة للأهداف:

البعد الأول هو البعد الشخصي ويتمثل بمجموع التجارب والأنشطة المنظمة التي يقوم بها التلميذ لكي يحقق الأهداف المنتظرة منه. فإتقان المعارف والمهارات يحمل دائمًا

لمسة المتعلم وفرادته وقدراته الشخصية. يمتلك التلاميذ الخبرات نفسها في الصف وعند التقويم يصنفون من حيث المبدأ لمعيار الكفاءة .

البعد الثاني هو بعد تعليمي فعندما يوصل المعلم الرسالة مشبعة بمكونات شخصيته من ناحية المعرفة والقيم والمهارات فيتأثر بها التلميذ ويصبح المعلم قدوه في أدائه ومواقفه وإدارته لصفه وإتقانه لمعرفته. بذلك يبدو وكأن المنهج هو منهج شكلي كما صيغ من قبل المصممين والتربويين ولا يصبح منهاجًا فعليًا ونافذاً إلاّ من خلال عمليات التعلّم. وهو خفي من ناحية طريقة المعلم في إيصاله أو في وضعه موضع التنفيذ.

3- الدمج في الأداء وطبيعة المنتج:

ان الأداء عنصر أساسي في صياغة أهداف المناهج والدروس ويتدرّج هذا الأداء وفاقًا للتصنيفات المختلفة من البسيط القائم على التذكّر إلى التركيب والتقويم كما يتنوع بين المعرفي والانفعالي . في المناهج اللبنانية يطغى الأداء المعرفي القائم على التذكر والفهم على غيره من المستويات في العديد من المواد. وقد اسهب في استعمال أفعال مثل يفهم ويدرك ويعي ويحيط وغيرها، وهي أفعال ذات معان واسعة وقد استتبع كل منها بمنتج معين لم يحدد موضوعه بدقة مثل: يفهم نصاً يدرك معاني الجمل، أو يطبق قاعدة ويركب جملة...

هذا الواقع يعطي المعلم إمكانية مرنة في اختيار نوع المنتج أو تحديده، وبالتالي بإمكان المعلم أن يختار أو يحدد منتجات تتمحور حول مختلف مواضيع التنمية المستدامة.

4 – الدمج من طريق الشروط:

أن المعينات التربوية الأكثر استعمالاً في الأنشطة التربوية عديدة منها: الصور والرسوم والنصوص . فيمكن اعتماد معينات بصرية تحمل وسائل تخدم الموضوع الذي ينبغي دمجه في المنهج مثال على ذلك: صورعن فرز النفايات أو حماية الأنواع المهدّدة

بالاندثار أو كيفية ترشيد الاستهلاك أو رفع الكفاءات الإنتاجية للفقراء ... وتشكل هذه المعينات عناصر توجه النشاط الذهني للتلميذ نحو الموضوع العام المطروح وقد ترافق بعض المعينات مواد تعليمية عدّة كالمعينات المتصلة بالتنمية المستدامة. فيجري احتساب نسبة الفقراء أي الذين دون خط الفقر انطلاقاً من جداول المدخلات في مادة الرياضيات واحتساب نسبة الحراريات والقيمة الغذائية في مادة العلوم وقراءة خريطة الفقر وأسبابه ومضاعفاته في الجغرافيا ... وتمارس أيضا كفايات اللغة الأربع بالاعتماد على معينات تربوية متصلة بالموضوع نفسه. هذه الآلية في الدمج سهلة من جهة، لكنها تتطلب عناية خاصة في اختيار المعينات وتوظيفها لكي تغني أداء التلميذ وتحفزه لإنجاز العمل المطلوب منه.

5- الدمج من خلال معايير التقويم:

يعتبر التوافق بين وضعيات التعليم ووضعيات التقويم مبدأ أساسيًا مِن مبادئ التقويم فلا يمكن ان يقوّم التلميذ في وضعيات جديدة لم يواجه ما يماثلها سابقاً. لذلك إذا أَدْخَلْتَ معارف وقيمًا ومهارات خاصة بالتنمية المستدامة من خلال الأداء والمنتج ومن خلال الشروط فلا بد أن تلاحظه في معايير التقويم.

وبما أن المناهج لم تحدّدِ بشكل دقيق معايير التقويم والمؤشرات التي تترجم كلاّ منها بشكل قابل للملاحظة والقياس، لذلك فإن بالإمكان اعتماد بعض مبادئ التنمية المستدامة كمعايير ومؤشرات لبعض الأهداف التي تتناول مواضيع البيئة أو العدالة الاجتماعية .

الدمج في الأطر المدرسية:

يقصد بالأطر المدرسية الطاقم التربوي والإداري الذي يتفاعل معه التلميذ في المدرسة والوسط المادي ببنائه وتجهيزاته.

تشكل النماذج السلوكية للمعلمين والأساتذة والمسؤولين مرجعاً أساسيّاً يقلده التلميذ أو يتمثل به. وإذا كانت المدرسة متجهة نحو المساواة بين الجنسين أو نحو المحافظة على الموارد أو الحد من التلوّث في الأماكن المغلقة فيجب أن يلتزم الطاقم التربوي والإداري أولاً بالمعارف والقيم والسلوكيات المطلوبة. فلا يمارسون سلوكيات تعكس تمييزاً جنسيًا

أو تنتج هدرًا في الموارد أو يدخنون في الأماكن المغلقة أو في أية أماكن أخرى. لذلك لا بد من أن تبدأ التنمية المستدامة كمشروع حياتي عند المعلمين أولاً ثم عند التلامذة ثانياً.

أما بالنسبة إلى التجهيزات، فيتم الحفاظ عليها وعلى حسن أدائها وعلى نظافة البناء وصيانته والحد من التصرفات غير المسؤولة التي تؤدي إلى التدهور. وهذا يشمل المجتمع التربوي داخل المؤسسة. لذلك تسعى العديد من الإدارات التربوية إلى تكييف وضع البناء والتجهيزات

لخدمة المشروع فيصار إلى وضع الصور والإعلانات والرسوم والتعليمات التي توجه التصرفات وتساعد على تمثل الأنماط السلوكية المطلوبة، التي يتوافق العديد منها مع مبادئ التنمية المستدامة منها المساواة الاجتماعية، واحترام البيئة والحفاظ على الفعالية الاقتصادية.

لا يقتصر عمل التلاميذ في المدرسة على متابعة الدروس والأنشطة داخل الفصل إنما يمكن أن يقوموا بمهام معينة مرتبطة بالدروس والأنشطة وذلك بطريقة عملية: مثلاً يمكن أن ينتهي درس معالجة النفايات بعملية فرز يقوم بها التلامذة يوميا وذلك بوضع كل نوع من النفايات في المكان الخاص به

دعائم التنمية المستدامة الواجب تعزيزها لدى المتعلم

التنمية المستدامة هي مفتاح البقاء الآمن في مجتمع القرن الواحد والعشرين، وتربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، وبذلك يصبح المعلم مطالبا بمراعاة أربعة دعائم رئيسة ينبغي تحقيقها وتعزيزها لدى المتعلم والتي تتمثل فيما يلي كما أشار إليها عبد العظيم وعبدالفتاح (**2017**م، ص**176**):

التعلم للمعرفة: وهو التعلم الذي لا يستهدف المعرفة المدونة، وإنما التعلم المؤدي إلى إتقان أدوات المعرفة ذاتها، فالتعلم هنا وسيلة لتمكين المتعلم من أن يتعلم كيف يفهم العالم المحيط به، مع تنمية قدراته المهنية، ومهارات الاتصال لديه.

التعلم للعمل: وهو ذلك التعلم الذي يعتمد على الانتقال بمفهوم المهارة بمعناها الدقيق القائم على التدريب المهني والتقني، إلى ذلك السلوك الاجتماعي المتمثل في القدرة على اتخاذ روح المبادرة، وروح المغامرة ،والقدرة على الاتصال، وعلى العمل مع الآخرين، وحل النزاعات.

التعلم للتعايش مع الآخرين: من خلال تنمية المعرفة بالآخرين وبثقافاتهم، بما يسمح بقبول النقد والرأي الآخر، والابتعاد عن المعاني السلبية للمنافسة الفردية للمتعلم، والاتجاه نحو التعاون وإقامة الصلات والمشروعات المشتركة مع الزملاء في أي مكان.

التعلم لتحقيق الذات: جميع الطلاب لديهم القدرة على التعلم والاتقان، إذا ما أتيحت لهم الفرصة لإظهار استعداداتهم ومهاراتهم وإثبات ذواتهم، مما يؤدي إلى مستوى تحصيل مرتفع وملحوظ.

دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج اعداد المعلمين

يمتلك التربويون قدرة هائلة على احداث التغيير تتيح لهم تطبيق الحلول التعليمية الضرورية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة ، كما يملكون معارف وكفاءات لابد منها لإعادة هيكلة العمليات و المؤسسات التعليمية وتوجيهها صوب تحقيق الاستدامة،

ويمكن أن يحدث هذا من خلال :

- الالمام بالتنمية المستدامة وبأهدافها المختلفة وبالموضوعات والتحديات المتصلة بها .

- تكوين فكره شاملة عن القضايا والتحديات المتصلة بالتنمية المستدامة عبر مراعاة الابعاد الاجتماعية والايكولوجية والاقتصادية والثقافية والتأمل فيها ، بما فيها مبدأ العدالة بين الأجيال والعدالة في العالم .
- تأمل المعلمين في مفهوم التنمية المستدامة والتحديات التي تعوق تحقيق أهدافها، وفى أهمية مجال تخصصهم بالنسبة لتحقيق هذه الأهداف والدور الذى يؤدونه في هذه العملية.
- فهم دور التنوع الثقافي ، والمساوة بين الجنسين ، والعدالة الاجتماعية ، وحماية لا يتجزأ من التعليم من أجل التنمية البيئة، والتنمية الشخصية بوصفها جزء لا يتجزأ من عملية التعليم المستدام.
- تقييم مدى تنمية الدارسين للكفاءات المستعرضة الضرورية لتحقيق الاستدامة وتحقيقهم لنتائج التعلم المتصلة بالاستدامة.

معوقات تنفيذ التنمية المستدامة في التعليم المستدامة في التعليم وكيفية مواجهتها

يعد الاهتمام بالتعليم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهو المقياس الاساسي لحضارة ورقي وتقدم الشعوب، وبه يتم بناء جيل واع ومثقف من شأنه رفع شأن البلاد عاليا ولا نقصد بالتعليم التعميم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، بل نقصد التعليم المحَّسن والمطور والقائم على الادراك والفهم ودعم المواهب وتنمية القدرات الابداعية

وتشجيع الحلول الابتكارية للمشكلات التي تعاني منهاً البيئة وهناك عدد من المشكلات والمعوقات التي تقف حائلا أمام تطبيق أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة منها:

1 -نقص الامكانات المادية، والتي تشكل عائقًا في تنفيذ أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة، من قاعات دراسية ومعامل وأجهزة ومعدات ومكافآت ورواتب للمعلمين والقائمين علي العملية التعليمية.

2 -قصور نظام تعيين المعلمين المتخصصين والمعدين لهذه المهنة وتقديم الحوافز والجوائز لهم.

3 -محدودية معايير الامن والسالمة العامة في المدارس.

4 -نقص في قاعات الانترنت والحواسب الاليه والتي من شأنها تعليم الطالب أساليب البحث والتعلم المختلفة.

5 -قصور في المناهج الدراسية وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات المتجددة للأفراد والعالم الذي نعيش فيه، وعدم قدرة هذه المناهج على تدريب الطالب على المهارات الحياتية، مثل مهارة العمل الجماعي، وحل المشكلات، والقدرة على التعبير عن النفس بثقة ودون خوف أو خجل بالإضافة إلى ابتعاد المناهج عن متطلبات الحياة وعدم صلتها بالواقع.

6 – نقص في التطبيقات العلمية، والتي تعنى بتنمية مهارات الطالب، فأغلب الحصص الدراسية تكون داخل الصف المدرسي، وتقوم أغلبها على التلقين والحفظ بعيد الممارسة.

7 -ضعف التحفيز والدافعية لدى الطالب نحو عمليات التعلم.

8 -زيادة عدد الطالب في الصفوف الدراسية عن الحد المسموح.

9 -ضعف مشاركة القطاع الخاص في تلبية احتياجات المدرسة وتقديم المساعدات المختلفة

نتائج البحث

إن ربط التنمية المستدامة بالتعليم له دور كبير في تنمية كفاءات الفرد الفكرية والمعرفية و المهارية الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة والتعامل مع التحديات العديدة التي تواجهه .

ويجدر القول أن إدراج المفاهيم والمبادئ الخاصة بالتنمية المستدامة في المناهج الدراسية غير كافي انما يجب الاستعانة أيضا بأساليب تربوية لتحقيق التنمية .

فعلى المسؤولين التربويين ومعدى المناهج الدراسية وغيرهم من المختصين التفكير بالتعليم من زوايا جديدة من أجل الإسهام في بلوغ أهداف التنمية المستدامة .

ضرورة الاهتمام بإضافة عدد من القضايا والمشكلات التي تربط البيئة بالتعليم حتى يكتسب الطالب مهارات التعامل مع المجتمع وكيفية إيجاد حلول للمشكلات والاستفادة من البيئة المحيطة .

التوصيات البحث

1 – يستلزم التعليم من أجل التنمية المستدامة التخلي عن التركيز التام على التلقين والتحول نحو تقديم المشكلات الحقيقية وتحديد الحلول الممكنة، وفسح المجال لبحث أوضاع الحياة الواقعية من زوايا متعددة ومترابطة، وهو ما سيتطلب من المعلم التحول من مجرد ناقل للمعرفة، ومن المتعلم التحول من مجرد متلق لها.

2 – أن تسعى مؤسسات التعليم النظامي إلى تنمية قدرات التلاميذ في سن مبكرة، إذ توفر المعارف وتؤثر في المواقف والسلوك، ومن المهم أن تكفل اكتساب جميع التلاميذ للمعرفة الملائمة بالتنمية المستدامة ، ووعيهم بأثر القرارات التي لا تخدم التنمية المستدامة، ويتعين على المؤسسات التعليمية بما في ذلك التلاميذ والمعلمين والمديرين والموظفين وكذلك أولياء الامور اتباع مبادئ التنمية المستدامة.

3 – دعم ما تقوم به القطاعات الخاصة أو غير الرسمية من التعليم من أجل التنمية المستدامة من أنشطة، إذ تشكل مكمِّلا أساسيا للتعليم النظامي، وخاصة فيما يتعلق بتعليم الكبار، وللشكل غير أساسي النظامي من التعليم من أجل التنمية المستدامة دور مهم، حيث يركز أكثر على المتعلم ويتبنى النهج التشاركي ويشجع التعلم مدى الحياة، كما أن التعلم غير الرسمي في مكان العمل يمثل قيمة مضافة بالنسبة لأصحاب العمل والعمال على حد سواء، لذلك ينبغي تقدير وتشجيع التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة التي تقوم بدور في جميع أشكال التعليم من أجل الاستدامة.

4 – توفير التدريب الملائم للمعلمين ومنحهم فرص لتبادل الخبرات حول التعليم من أجل الاستدامة فنشر الوعي بين المعلمين بالتنمية المستدامة ومعرفتهم بها،

وخاصًة جوانبها المتعلقة بمجالاًت عملهم، تمكنهم من أن يكونوا أكثر فاعلية ومثالا يحتذى به ويجب أن يكون التدريب وثيق الصلة بنتائج البحوث المتعلقة بالتنمية المستدامة.

5 – تحسين محتوى المناهج الدراسية وتضمينها مفاهيم وأفكار التنمية المستدامة.

6 – تحسين أوضاع المعلمين وتكليف المؤهلين والمعدين للمهنة من خلال مؤسسات المجتمع المعدة الى كان ذلك ضياع لمفهوم التنمية المستدامة ذاته .

7 – ولكي يكون التعليم من أجل التنمية المستدامة فعلا يستلزم:

أن يعالج بطريقتين:

الأولى : من خلال تكامل موضوعات التعليم من أجل الاستدامة في جميع المواد والبرامج والدورات ذات الصلة ،

أما *الثانية*: من خلال توفير برامج ودورات محددة خاصة بالموضوع.

– أن يركز على تجارب التعلم التي تتوخى التمكين وتوطد السلوك المراعي للتنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والاسر والجماعات المحلية

– أن يعزز التعاون والمشاركة بين المنتمين إلى قطاع التعليم وغيرهم من أصحاب المصلحة، مما يسهم في إشراك القطاع الخاص وقطاع الصناعة على مواجهة التطور التكنولوجي السريع وتغير ظروف العمل، وستقوي أنشطة التعميم ذات الصمة الوثيقة بالمجتمع خبرة المتعلمين العملية.

– أن يتيح فهم المشكلات البيئية على الصعيد العالمي والاقليمي والوطني، وذلك بتوضيحها وفق دورة الحياة، والتركيز على الاثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه المشكلات

– أن يستخدم مجموعة كبيرة من الاساليب التعليمية التشاركية المصممة بطريقة تلائم المتعلم، والتي تركز على العمليات والحلول، وفضًلا عن الاساليب التقليدية، ينبغي أن تشمل هذه الاساليب الحوار والمناقشة، ورسم الخرائط لتوضيح المفاهيم والتصورات والبحث الفلسفي وتوضيح القيم والمحاكاة والسيناريوهات ووضع النماذج والتمثيل والالعاب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والدراسات الاستقصائية ودراسات الحالة والرحالات الميدانية والمشروعات.ً

– ان يكون مدعوما بمواد تعليمية ملائمة، مثل: الكتب المدرسية والوسائل البصرية والنشرات أن يكون مدعوم ودراسات الحالة والممارسات الجيدة والوسائل الالكترونية